

الدرس الحادي عشر

دانيال ٨: ١-٢٧

"القرن الصغير" من المملكة الثالثة

مقدمة

١. علاقة الفصل الثامن بالسابع

أ. العلاقة من حيث الترتيب الزمني

١. دانيال ٧: ١- السنة الأولى لبلشاصر

٢. دانيال ٨: ١- السنة الثالثة لبلشاصر

٣. تضمينات:

أ. كان دانيال قد تلقى رؤيا الوحوش الأربعة قبل الإصحاح الثامن. ولهذا فإن هذه الرؤيا الجديدة تبني على المعرفة

السابقة التي تلقاها. فقد سبق أن عرف عن إعلان الممالك الأربعة المتعاقبة، وعن القرون العشرة، وعن القرن

الصغير وعن مملكة الميسيا (فكان لديه مخطط عام للأحداث النبوية).

ب. السنة الثالثة لبلشاصر هي حوالي ٥٥١/٥٥٠ ق.م. وجاءت هذه الرؤيا ملائمة جداً في توقيتها لأن كورش

سيقوم في عام ٥٥٠ ق.م بقيادة الفرس بشن حملة على الماديين مخضعا إياهم وموحداً قوة الفرس والماديين.

ب. صلة الموضوع

يبني الإصحاح الثامن مادته على الإعلان الموجود في الإصحاح السابع، ويركز في نفس الوقت على بعض التطورات الخاصة أثناء

المملكتين الثانية والثالثة. وقد كان لكل من هاتين المملكتين تأثير كبير على التطورات التي حدثت في يهوذا.

١. المملكة الثانية (مملكة مادي - فارس): سُمح لليهود، تحت الحكومة الفارسية، بأن يعودوا إلى الأرض الموعودة ويعيدوا

بناء أورشليم والهيكل.

٢. المملكة الثالثة (اليونان): تحت الجزء التالي من الهيمنة اليونانية تم تخريب أورشليم والهيكل، وعانى الشعب كثيراً على

يدي أنطيوخس أبفانوس الرابع.

٢. التقلية في اللغة

ينتقل النص ابتداءً من دانيال ٨: ١ من الآرامية إلى العبرية. فلا يعود التركيز على تعامل الله مع الشعوب الأُمّية، وإنما على مستقبل إسرائيل أثناء "أزمة الأمم".

١. الرؤيا (دانيال ٨: ١-١٤)

أ. مقدمة للرؤيا (٨: ١-٢)

تشكل شوشن في عيلام خلفية للرؤيا (انظر الخارطة)، على الرغم من أن دانيال ربما لم يُنقل جسدياً إلى هناك، وإنما بالرؤيا. ^١ ووضع شوشن في هذا الوقت غير معروف بشكل واضح، لكن كان مقدراً لها أن تصبح إحدى عواصم ملوك فارس، مما يجعلها موقعاً ملائماً للرؤيا التي تبدأ بالإشارة إلى مادي - فارس.



ب. الكبش ذو القرنين (٨: ٣-٤) = مادي - فارس

١. كما في الإصحاح السابع، تستخدم القرون كناية عن القوة ورمزاً للملوك (أو الممالك).
٢. يعطي النص هوية "الكبش" في دانيال ٨: ٢٠. فكان دانيال يعرف منذ ما يزيد على عشر سنوات من المأدبة التي أقامها بلشاصر أن الماديين والفارسيين سيتحدون للإطاحة ببابل في نهاية الأمر.

١ لتلاحظ دانيال ٨: ٢٧ التي يتحدث فيها دانيال عن استئنافه أعمال الملك. كما تلقى حزقيال رؤى تتضمن مشاهد عن أورشليم وهو في بابل (حزقيال ٨ -

٣. رمز "القرنين" (٨: ٣)
- كان القرنان "طويلين" (أي قوين)، لكن أحدهما كان أطول من الآخر وجاء أخيراً. ويشير هذا إلى فارس، التي على الرغم من أنها جاءت بعد مادي، إلا أنها صارت أقوى من مادي وهيمنت عليها.
- ملاحظة: لاحظ التوازي مع رؤيا الذب في دانيال ٧: ٥. إذ يشير كل من الذب المرتفع على جانب واحد (الإصحاح السابع) والقرن الأطول للكبش (الإصحاح ٨) إلى هيمنة فارس على مادي.
٤. "رايت الكبش ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً" (٨: ٤)
- أ. لنلاحظ أن دانيال يذكر اتجاه توسع كل قوة من القوى الرئيسية الثلاث في الإصحاح الثامن (انظر ٨: ٤، ٥، ٩).
- ب. توسعت إمبراطورية مادي-فارس بشكل عظيم في كل الاتجاهات ما عدا الشرق- حيث لم تكن هناك حملات عسكرية كبيرة.^٢
٥. "ولا منقذ من يده" (٨: ٤)
- هيمنت فارس على العالم مدة مئتي عام، وبدا أنه لا يوجد من يقف في وجه شهيتها للفتوحات.
- ت. التيس (٨: ٥-٨) = اليونان
١. التيس رمز لليونان، كما هو مذكور في دانيال ٨: ٢١.
٢. "قرن معتبر بين عينيه" (NIV "قرن ظاهر" أو "قرن بارز")
- يفسر هذا الرمز في دانيال ٨: ٢١ على أنه "الملك الأول" أو ملكها الأول وهو يشير بوضوح إلى الإسكندر الكبير.^٣
٣. "جاء من المغرب على وجه كل الأرض ولم يمس الأرض" (٨: ٥)
- أ. أصله:
- ظهر الاسكندر من الغرب وغزا كل البلاد غرباً (ومصر جنوباً).
- ب. سرعة غزوه.

٢ ضمت مادي - فارس مملكة بابل غرباً، ومصر جنوباً، وقزوين وسكيتيا شمالاً. وتوسعت إلى الشمال الغربي في ليديا وأيونيا وثيرس ومقدونيا.

٣ من ناحية فعلية، كان فيليب المقدوني الثاني (أبو الإسكندر) أول ملك يوحد كل مدن الولايات اليونانية ما عدا إسبارطة. غير أن دانيال ٨ ينظر إلى الأمور من

حيث دور اليونان كقوة غزو عالمية. لنلاحظ عبارة "جاء من المغرب" في ٨: ٥. أما فيليب فلم يقد جيوشاً يونانية من الغرب لتوسيع نفوذه.

تحرك سريعاً في غزوه لفارس ومصر إلى درجة قيل معها إنه لم يلمس الأرض. وهذا مواز لدانيال ٧: ٦ حيث يُرمز لسرعة غزو اليونان بنمر له أربعة أجنحة. استغرقت مادي-فارس عقوداً لبيسط قوتها وهيمنتها من خلال الغزو، أما الاسكندر فغزا العالم كله في ثلاث سنوات قصيرة:

١. أيار ٣٣٤ ق.م غزا الاسكندر آسيا الصغرى وهزم قوات الفرس عند نهر الغرنيق.
٢. تشرين أول ٣٣٣ ق.م هزم الاسكندر جيشاً فارسياً عظيماً من ٦٠٠,٠٠٠ جندي من المشاة (وهو أكبر بكثير من جيشه) في معركة إيسوس قرب المنطقة الشمالية الغربية للبحر الأبيض المتوسط.
٣. ٣٣٢ ق.م غزا الاسكندر مصر (ورحب به المصريون، الذين كانوا يكرهون الفرس، بصفته محرراً لهم).
٤. تش أول ٣٣١ ق.م أنزل الاسكندر هزيمة ساحقة بالفرس في موقعة غواغاميلا (بالقرب من أربيل) في آشور.

٤. "استشاط" التيس غضباً على الكباش

ساد بغض شديد بين اليونان والفرس منذ أوائل القرن الخامس ق.م. وقام الفرس بعدة هجمات ضد اليونان، مع أن الفرس تكبدوا خسائر فادحة على أيدي اليونانيين في معركة ماراثون (٤٩٠ ق.م) ومعركة سلاميس (٤٨٠ ق.م).

٥. "ولما اعتزّ، انكسر القرن العظيم" (٨: ٨)

كان الاسكندر الكبير في الثالثة والعشرين من عمره عندما غزا الإمبراطورية الفارسية، وحكم منطقة جغرافية أوسع من أي شخص آخر حتى تلك النقطة من التاريخ. لكنه مات في عز شبابه، في سن الثالثة والثلاثين من الحمى (الملاريا؟) ومضاعفات الإدمان على الكحول.

٦. "وطلع عوضاً عنه أربعة قرون"

تفسّر دانيال ٨: ٢٢ هذه القرون الأربعة على أنها الممالك الأربع التي ظهرت بعد موت الاسكندر من بقايا إمبراطوريته (انظر الملاحظات على دانيال ٧: ٦).

دانيال ٧	دانيال ٨
اليونان	التيس
الاسكندر	القرن الكبير
القواد الأربعة	القرون الأربعة

٧. نتائج غزو الاسكندر لليونان

- أ. انتشرت اللغة اليونانية الشائعة (كوينيه) في العالم المتحضر (تأمة مهّد الطريق للكراسة المسيحية وتوزيع الأسفار المقدسة باللغة اليونان).
- ب. كان هناك تشتت واسع لليهود عبر إمبراطورية الاسكندر (تأمة ساعد على تمهيد الطريق للمسيحية).
- ج. كان هناك انتقال للقوة من الشرق إلى الغرب.

ث. "القرن الصغير" وعدائه لإسرائيل (٨: ٩-١٤)

١. مقارنة مع "القرن الصغير" في دانيال ٧

يظهر نفس تعبير "القرن الصغير" في الترجمة العربية في الإصحاحين ٧ و٨. لكن التعبير الأصلي المستخدم يميّز بين هذين القرنين. فهما لا يشيران إلى نفس الشخص! وتعبير "صغير" في الإصحاح الثامن يشير إلى أن القرن ضعيف ومحدود الأهمية.

أ. يبرز "القرن الصغير" في دانيال ٧ من القرون العشرة للوحش الرابع (الإمبراطورية الرومانية)، ويفسر على أنه ضد المسيح الذي يظهر في سفر الرؤيا.

ب. يبرز "القرن الصغير" أو الضعيف أو محدود الأهمية المذكور في دانيال ٨ من مملكة اليونان ومن أحد أقسامها الأربعة:

٨: ٨- "وطلع... أربعة قرون معتبرة" (أي تقسيم إمبراطورية الاسكندر إلى أربع ممالك).

٨: ٩- "ومن واحد منها خرج قرن صغير (نوعاً ما)"

ت. "القرن الصغير" في دانيال ٧ متبوع بملكوت الله، أما "القرن الصغير" أو الضعيف في دانيال ٨ فغير متبوع بملكوت الله.

ث. لا يشير "القرن الصغير" أو الضعيف في دانيال ٨ إلى ضد المسيح، وإنما إلى أنتيوخوس أبيفانس الرابع (وهو ملك سلوقي حكم من ١٧٥-١٦٤ ق.م).

٢. "وَعَظُمَ جَدًّا" في ثلاثة اتجاهات (٨: ٩)

أ. "نحو الجنوب" - يشير هذا إلى مصر. كان هنالك تنافس وخصومة مرّة لسنوات طويلة بين البطالمة في مصر والسلوقيين في سورية. وتواجه أنتيوخوس الرابع في عدة معارك على المصريين، وكان ناجحاً بشكل عام.

ب. "نحو الشرق" - ويشير هذا إلى الحملات العسكرية ضد العناصر المتمردة في بارثيا وأرمينيا.

ج. "نحو فخر الأراضي" (الأرض الجميلة) - ويشير هذا إلى فلسطين!

ولا يوجد في النص تعبير "أرض". لكن الكلمة العبرية المستخدمة هي حاشبي *hassebi* (חַסְבִי)، وهي مأخوذة من كلمة يعني جذرها "الجمال، الكرامة".^٤

١. غير أن هذا التعبير اختصار لـ "الأرض الجميلة"، أو "فخر الأراضي"، حيث إن العبارة الأطول

(חַסְבִי אֶרֶץ חַסְבִי) تُستخدم في دانيال ١١: ٤١ بوضوح للإشارة إلى فلسطين (الأرض البهية).

٢. تستخدم نفس الكلمة في حزقيال ٢٠: ٦ للإشارة إلى "الأرض الموعودة" التي هي "فخر (مجد)

[حرفياً "جمال حشبي" كل الأراضي].

٣. داس "جند السماوات" (٨: ١٠)

تستخدم الكلمة العبرية المترجمة إلى "جند" (צבא) للإشارة غالباً إلى الملائكة التي تخدم الله، وفي أحيان أخرى إلى نجوم فعلية (إرميا ٣٣: ٢٢). غير أنه من الواضح أن الإشارة هنا هي إلى يهود إسرائيل. ويشير دؤس الجند إلى اضطهادهم ومحنهم على يد ملك سوريا السلوقي، أنتيوخوس أبيفانس الرابع.

أ. يستخدم تعبير "جند" أيضاً في الإشارة إلى شعب الله الذين سيصيرون كالنجوم عدداً (تكوين ٢٢: ٣، ٥: ٢٥).

ب. يستخدم التعبير في خروج ١٢: ٤١ للإشارة إلى العبرانيين بصفقتهم "أجناد الرب (التي) خرجت من أرض مصر".

ت. هذا أمر منطقي في ضوء استخدام التعبير في دانيال ٨: ١٣ في ارتباطه بالهيكل ("القدس") (المكان المقدس).

ث. في دانيال ١٢: ٣ يشبّه الذين قاموا من إسرائيل بنجوم (كواكب) لا حصر لها.

٤ يقول جولدوين، "ما كان يمكن لأرض موعود الله إلا أن تكون أجمل الأراضي، خاصة بالنسبة للمسيحين بعداً عنها" (دانيال، ١٥٧).

٤. أعمال أنتيوخوس الفظيعة ضد الرب (١١-١٢)

أ. إبطال "المحرقة الدائمة" (٨: ١١)

١. هاتان الكلمتان هما كلمة واحدة في الأصل العبري "هتَامِيد" *hattāmid* (הַתְּמִיד)، وتعني "باستمرار".

٢. هذا تعبير فني يشير إلى الذبائح اليومية المقدمة في الهيكل اليهودي حسب خروج ٢٩: ٣٨-٤٢ (انظر عدد ٢٨: ٣ فصاعداً). وكلمة هتَامِيد *hattāmid* مأخوذة من ذلك المقطع في سفر الخروج الذي يتحدث عن الذبائح وضرورة تقديمها "يوماً بانتظام" (לְיָמָם תְּמִיד).

٣. كانت الذبيحة اليومية تتألف من تقديم حمل مع مقدمة من الدقيق وتقديم سكب، في الصباح وفي العشي أيضاً، كرائحة سرور للرب. وكان اليهود يُذكرون كل يوم من أيام حياتهم بأن دم الحمل يكفر عن خطاياهم، وفي هذا توقع لحيء يسوع المسيح الذي كان موته على الصليب من أجل خطايانا "رائحة سرور" لله (أفسس ٥: ٢).

٤. قام أنتيوخوس أثناء حكمه بإجبار اليهود على إيقاف تقديم الذبائح اليومية في الهيكل.

٥. غير أنه يوجد لهذا التصرف نظير في نهاية الزمان حسب دانيال ١٢: ١١ (لاحظ استخدام نفس كلمة هتَامِيد *hattāmid*).

ب. "هدم مسكن قدسه" (وُضِعَ مَنْخَفِضاً NIV).

قام أنتيوخوس أبيفانس أثناء حكمه بتدنيس الهيكل اليهودي. ولم يبطل الذبيحة المنتظمة فحسب، لكنه دخل بنفسه قدس الأقداس (الذي لم يكن يحق دخوله إلا للرئيس الكهنة)، وقدم خنزيراً ذبيحة على المذبح، وأقام تمثالاً لرفس في الهيكل.

ت. "فطرح الحق على الأرض" (٨: ١٢)

لم يحتقر أنتيوخوس حق كلمة الله فقط، لكنه حاول فعلاً أن يجعل الإيمان الكتابي وعبادة الله خروجاً عن القانون تحت طائلة الموت. وقد أحرقت نسخاً من التوراة. ولادة "فعل (أي عمل إرادته) ونجح"، أي أن الله سمح له بأن يفعل ما يريد وينجح.

ث. "ومعصية الخراب" (بسبب التعدي) (تمرّد NIV).

الكلمة العبرية المستخدمة هنا هي "بشع" *peša* (פֶּשַׁע)، وهي كلمة تدل على الخطيئة أو التعدي، وتحمل فكرة الثورة على سلطة الله (لكن لا يشير بشكل واضح إلى معنى "التمرد" كما نجد في NIV) وقد يشير هذا إلى شكل بغيض من الكهنوت مارسه بعض اليهود.

كان الكاهن الأعلى الشرعي في ذلك الوقت هو أونياس الثالث، لكن ميوله المصرية جعلته يفقد رضا الجماعات اليهودية المؤيدة للسلوقيين. وسرعان ما ظهرت لعبة القوى حول مركز الكاهن الأعلى، فقام يهودي اسمه مينيلوس بتدبير قتل عويناس، ورشا أنتيوخوس من أجل الحصول على مركز الكاهن الأعلى (على الرغم من أنه لم يكن له حق شرعي في الكهنوت). واستخدمت أموال من خزانة الهيكل كدفعات تُعطى لأنتيوخوس.

٥. مدة ممارسة أنتيوخوس لفظائه (٨: ١٣-١٤)

أ. وقائع مرتبة زمنياً.

١. حكم أنتيوخوس كملك عام ١٧٥-١٦٤ ق.م.

٢. فسد الكهنوت حوالي عام ١٧١ ق.م عندما اغتيل عويناس الثالث واستلم منصبه كاهن أعلى غير شرعي.

٣، ١٥ كسلو، ١٦٧ ق.م (كانون أول ١٦٧) - هذا هو الوقت الذي دنس فيه أنتيوخوس الهيكل وأوقف الذبيحة المنتظمة وبدأ الاضطهاد الديني.

٤، ٢٥ كسلو، ١٦٤ ق.م (كانون أول ١٦٤) - انتفاضة ناجحة ضد أنتيوخوس أدت إلى تطهير الهيكل وإعادة تكريسه.

ملاحظة: أُحتفل بتلك المناسبة من بعد ذلك الوقت كعيد الحانوكاه (أي عيد "التكريس")، وهو أيضاً معروف بعيد الأنوار أو عيد التجديد (انظر يوحنا ١٠: ٢٢).

ب. تفسير "الفين وثلاث مئة صباح ومساءً"

بما أن تواريخ هذه الفترة بعيدة عن الدقة، فإن من الصعب أن يحدد شخص تاريخ بدء هذه الفترة وانتهائها، على الرغم من أن معظم الإنجيليين يعتقدون أنها تتحقق في زمن أنتيوخوس. ويبدو أن حديث

دانيال ٨: ١٤ عن الرد الكامل "للقدس" يشير بالفعل إلى إعادة التكريس الرسمية للهيكل في كانون أول

١٦٤ ق.م.

١. قد يعني هذا ٢٣٠٠ يوماً (وهذا هو ما يذهب إليه وولفورد وفينبرغ).
- تبلغ المدة حسب هذا التفسير فترة تزيد على ست سنوات، ويمكن أن تشير إلى فترة تبدأ من ١٧١ ق.م (عندما اغتيل الكاهن الأعلى) إلى إعادة تكريس الهيكل.
٢. قد يعني هذا ١١٥٠ يوماً (وهذا ما يذهب إليه آرتشر وبينتيكوست).
- إذا كانت الفكرة هنا هي تسجيل عدد الذبائح الناقصة (ذبيحتين كل يوم، واحدة صباحاً وأخرى مساءً) فإننا نتحدث هنا عن ١١٥٠ يوماً فقط. وفي هذه الحالة تمتد الفترة من تخريب أنتيوخوس للهيكل في كانون أول ١٦٧ ق.م إلى إعادة تكريسه في كانون أول ١٦٤ ق.م.
٣. تقييم.
- أ. يعتمد اعتراض وولفورد (ص ١٨٩) على فكرة الـ ١١٥٠ يوماً على استخدامات عبرية موازية (مثلاً أربعين يوماً وأربعين ليلة). وهو اعتراض لا يصمد حقاً.
١. إذا أردنا تبني موقفه (٢٣٠٠ يوماً)، كان من الضروري أن نتوقع أن يتحدث النص عن "٢٣٠٠ مساءً و٢٣٠٠ صباحاً"، وهذا أمر لم يحدث.
٢. لا ينطبق التوازي هنا، لأن الحديث هنا ليس عن "الأيام والليالي" وإنما عن الذبائح اليومية.
- ب. لو كان الحديث هو عن ٢٣٠٠ يوم، لما كانت هنالك حاجة إلى ذكر "المساء" و"الصباح". وهذا يوحي بأن الحديث هو عن الذبائح. ويبدو أن السؤال نفسه في ١٨: ١٣ يذكر هذا - "إلى متى الرؤية من جهة المحرقة الدائمة؟"
٤. خلاصة
- مع أن كلا الرأيين ممكن، إلا أن فكرة الـ ١١٥٠ يوماً أكثر معقولة (ففيها لم تقدم ٢٣٠٠ ذبيحة). ويشير هذا على الأرجح إلى فترة تمتد من وقت ما عام ١٦٧ ق.م إلى وقت إعادة تكريس الهيكل في كانون أول ١٦٤ ق.م.

٥ يرى آرتشر أن هذه الفترة هي ثلاث سنوات وخمسة وخمسون يوماً، حاسباً هذا على أساس ٣٦٥ يوماً لكل سنة ("دانيال"، ١٠٣). غير أن بنيكوت يرى أن هذه الفترة هي ثلاث سنوات وسبعون يوماً، حاسباً هذا على أساس "السنوات النبوية"، أي ٣٦٠ يوماً لكل سنة (١٣٥٨- Bible Knowledge Commentary, ٥٩).

٢. البصيرة ذات المصدر الملائكي (٨: ١٥-٢٦)

أ. المقابلة مع جبرائيل (٨: ١٥-١٩)

١. "إن الرؤيا لوقت المنتهى" (١٧)
٢. "أعترفك ما يكون في آخر السخط لأن لميعاد الانتهاء" (١٩)
٣. هذه الإشارات الزمنية محيرة. فعلى الرغم من أنه يبدو أن السياق يشير بوضوح إلى أنتيوخوس الرابع حوالي ١٦٧ ق.م، فإنه يبدو أيضاً أن الملاك يقول بأن الرؤيا تتجاوز هذه الفترة. ليس من الضروري أن تعني كلمة "منتهى" أو "انتهاء" (قيش $qēs$, قيش $qēs$) معنى أخروي، لكنها غالباً ما تحمل بالفعل هذا المعنى.^٦

- أ. يرد هذا التعبير "وقت المنتهى" أو "ميعاد الانتهاء" (عت قيش $qēs$, $et qēs$) ثلاث مرات أخرى في دانيال (١١: ٣٥، ٤٠، ١٢: ٤)، وتحمل كلها إشارات واضحة إلى الفترة القريبة من مجيء المسيح ثانية.
- ب. إن تعبير "آخر السخط"، أي الفترة الأخيرة من السخط (أخارت هزاعام $ahārīt hazzā'am$, $ahārīt$) هو أكثر لفتاً للانتباه. وهو حرفياً "السخط التالي". وتستخدم الكلمة المترجمة إلى سخط (زاعام $zā'am$) مرة أخرى في دانيال ١١: ٣٦ في موضع يشير إلى ضد المسيح في ضيقة آخر الزمان: "وينجح إلى إتمام الغضب".

٤. القصد:

مع أن الرؤيا ترتبط بأنتيوخوس التاريخي، إلا أنه يبدو أن الملاك يوحي بأن الرؤيا تتعدى زمنه إلى الأزمنة الأخيرة عندما يقوم فيه شخص آخر ويفعل أشياء مشابهة لما فعله أنتيوخوس.

^٦ إن تعبير "وبعد سنين" في دانيال ١١: ٦ هو حرفياً "في نهاية (٢٦) السنين" وتستخدم نفس هذه الكلمة في دانيال ٨: ١٧. غير أن الإشارة في دانيال ١١: ٦

ليست أخروية، لكنها تشير إلى حدث وقع حوالي ٢٥٢ ق.م. ويمكن أن تعني هذه الكلمة "نهاية" حياة إنسان، أي موته (كما في دانيال ١١: ٤٥).

ب. تفسير جبرائيل (٢٧-٢٠)

١. رموز: من مادي - فارس إلى تقسيم مملكة الاسكندر (٢٠-٢٢)

٢. الملك الذي يبرز من مملكة الاسكندر (٨: ٢٣-٢٦)

أ. لاحظ ٨: ٢٣- "وفي آخر مملكتهم" (في آخر فترة من حكمهم)

يشير هذا إلى الآية السابقة التي تحدثت عن انقسام إمبراطورية الاسكندر. وبما أن هذا قبل قيام "روما"، فإن أنتيوخوس ما زال في الصورة.

ب. سمات:

يمكن أن تنطبق هذه السمات كلها على أنتيوخوس، لكنها ستطبق أيضاً على ضد المسيح (بدرجة أعظم).

١. يشير تعبير "رئيس الرؤساء" إلى الله الذي هو رئيس على كل حكام الأرض (دانيال ٤). لقد تحدى أنتيوخوس

الله وهاجم هيكله والشعب اليهودي، أما ضد المسيح فسيهاجم يسوع المسيح شخصياً والشعب اليهودي أيضاً في الضيقة العظمى.

٢. "بلايد ينكسر"

لم يمت أنتيوخوس في معركة، لكنه على الأرجح مات مجنوناً أو بفعل أمراض داخلية عام ١٦٤ ق.م. ولن يقضي

على ضد المسيح أي عنصر أو عامل بشري، لكن ذلك سيحدث بفعل عودة يسوع المسيح شخصياً (رؤياً

١٩).

٣. تحقيق هذه النبوءة

يمكن تفسير هذه الفقرة (دانيال ٨: ٩-٢٦) بثلاث طرق رئيسية:

أ. تحدثت هذه الفقرة نبوياً عن أنتيوخوس أبفانس الرابع الذي عاش في القرن الثاني ق.م، لكنها لا تتجاوزه.

ب. هذه الفقرة نبوية، لكن لها تحقيقاً مزدوجاً: فهي تتحقق بشكل جزئي في أنتيوخوس ولكن بشكل أكمل في ظهور ضد

المسيح في فترة الضيقة العظمى قبل مجيء المسيح ثانية.

تحدثت هذه الفقرة بشكل نبوي مباشر عن أنتيوخوس، ويمكن أن تتحقق كل التفاصيل فيه بطريقة ما. غير أن طبيعته

الأخلاقية وتصرفاته تشكلان نموذجاً لضد المسيح الذي سيظهر في الضيقة العظمى (تحقيق نموذجي).

درس لحياتنا

تحدث معظم تفاصيل هذه الفقرة بشكل نبوي عن أحداث هي الآن طي التاريخ أو تنتظر الحدوث. وقد كان أحد تفاصيل هذه الفقرة (٢٣٠٠ مساء وصباح) موضوعاً "لسوء الاستغلال النبوي" من خلال التفسير الخاطئ لأحد دعاة السبئية، ويليام ميلر (١٧٨٢-١٨٤٩).

١. نبوءة ميلر: سيأتي المسيح ثانية ما بين ٢١ آذار ١٨٤٣ - ٢١ آذار ١٨٤٤.

٢. المشكلة:

أ. عدم التفسير وفق السياق (أثيوخوس).

ب. محاولة تطبيق طريقة روحية في التفسير دون أي سماح بذلك من كلمة الله.

٣. درس:

علينا في تعاملنا مع التفسير النبوي أن نكون حذرين جداً في تجنب "تحريف النص" وجعله يقول ما نريد أن نجد فيه. إن المسيح آتٍ ثانية، لكن من شأن فرض تواريخ محددة واستخلاص نتائج بناءً على تفسيرات خاطئة أن يضر أكثر مما ينفع.

مثال توضيحي: متى ٢٤: ٣٢ - شجرة التين = إسرائيل (أمة جديدة تأسست عام ١٩٤٨)

متى ٢٤: ٣٤ = الجيل = ٤٠ سنة

إذا سيحدث الاختطاف قبل ١٩٨٨ (١٩٤٨ + ٤٠ سنة)

من الواضح أن الاختطاف لم يحدث في ١٩٨٨ مما يُثبت أن الفكرة كلها لم تكن صائبة.